الأمم المتحدة

A/75/497–S/2020/982

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 35 و 40 و 86 و 114 من جدول الأعمال
النـــــــزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السـلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسـالة مؤرخة 5 تشـرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في 27 أيلول/سبتمبر 2020، عرّضت القوات المسلحة الأرمينية، انطلاقا من مواقعها في الأراضي الأذربيجانية المحتلة، القوات المسلحة الأذربيجانية على طول خط المواجهة والمناطق الآهلة المجاورة في بلدي لنيران مكثفة، مستخدمة أسلحة من العيار الثقيل والمدفعية ومدافع الهاون. وقد أسفرت هذه الأفعال عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والعسكريين. ولحقت أضرارٌ جسيمة بالممتلكات المدنية والبنى التحتية في المنطقة.

وتواصل القوات المسلحة الأرمينية مهاجمة المدن والبلدات والقرى في أذربيجان من مواقعها في الأراضي الأذربيجانية المحتلة وأراضي أرمينيا مستخدمة القذائف التسيارية التكتيكية والمدفعية والصواريخ من العيار الثقيل. ومنذ اندلاع الأعمال القتالية، أسفر القصف الأرميني عن قتل ما مجموعه 25 مدنيا أذربيجانيا، من بينهم أطفال ومسنّين، وجرح 127 مدنيا، وتدمير أو تضرّر 316 منزلا و 56 من الأعيان المدنية الأخرى، من بينها مستشفيات ومرافق طبية وسيارات إسعاف ومدارس ورياض أطفال وبنى تحتية للطاقة.

واعتبارا من 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وسّعت القوات المسلحة الأرمينية نطاق ضرباتها، فاستهدفت المدن الرئيسية في أذربيجان وبنى تحتية مدنية حيوية ذات أهمية إقليمية تقع بعيدا عن مناطق القتال.

131020 091020 20-13173 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وهكذا، شنّت القوات المسلحة الأرمينية، في 4 تشرين الأول/أكتوبر وفي اليوم التالي، هجمات صاروخية ضخمة من أراضي أرمينيا على المناطق السكنية المكتظة بالسكان في غانجا، ثاني أكبر مدينة في أذربيجان وتقع على بعد 60 كيلومترا من خط المواجهة. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، أُصيبت مينغاشيفير، رابع أكبر مدينة في أذربيجان وتقع على بعد 100 كيلومتر من خط المواجهة، بثلاثة صواريخ من طراز "سميرش"، سقط اثنان منها دون أن ينفجرا بالقرب من مجمع مينغاتشيفير للطاقة الكهرمائية ومنزل خاص، في حين ألحق الصاروخ الرابع أضرارا جسيمة بالمنزل وأصاب خمسة مدنيين بجروح. وفي اليوم نفسه، قُصفت بصواريخ "سكود" الباليستية التكتيكية قرية توركوبا التابعة لمقاطعة خيزي الأذربيجانية والواقعة على بعد 200 كيلومتر من خط المواجهة وحوالي 80 كيلومترا من العاصمة باكو، وقرية بيريشيكول التابعة لمقاطعة أبشيرون الأذربيجانية والواقعة على بعد 250 كيلومترا من منطقة القتال و 15 كيلومترا فقط من باكو.

وتشير الأدلة التي جُمعت قبل الأعمال العدائية الحالية وطوالها بوضوح إلى أن أرمينيا تقوم أيضا بتجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب ومرتزقة لاستخدامهم في القتال ضد أذربيجان. ولهذا الغرض، تقوم منظمات أرمن الشتات العاملة في بلدان مختلفة تحت ستار منظمات خيرية وغير حكومية بجمع الأموال وغير ذلك من الإمكانات المادية لتمويل الأنشطة الإرهابية ودعم عدوان أرمينيا وهجمات قواتها المسلحة ضد السكان المدنيين في أذربيجان. ووفقا لتقارير وسائط الإعلام الدولية، وصل بالفعل آلاف الأفراد من أصل أرمني من بلدان مختلفة إلى منطقة النزاع أو يجري حاليا نشرهم فيها.

ولأرمينيا تاريخ طويل في استخدام المقاتلين الأجانب من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية والأمنية الخبيثة، بمن فيهم الإرهابيون من أصل أرمني. وقد شاركت المنظمات الإرهابية الأرمينية، مثل الجيش الأرمني السري لتحرير أرمينيا وجماعة فدائيو الاقتصاص للإبادة الجماعية للأرمينيين، مشاركة نشطة في العدوان الذي شُنّ على أذربيجان في أوائل التسعينات.

وقبل العمل العدواني الأخير الذي جرى في 27 أيلول/سبتمبر 2020، وردت تقارير عن "قيام أرمينيا بنقل 300 مقاتل ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني من بلدان مختلفة في الشرق الأوسط ووضعهم في منطقة ناغورنو كاراباخ المحتلة في أذربيجان، حيث بدأوا فيما بعد بالتدريب مع الجيش الأرميني"[1]. وإضافة إلى نشر إرهابيي حزب العمال الكردستاني في منطقة ناغورنو كاراباخ المحتلة في أذربيجان[2]، وردت أيضا تقارير تفيد عن نقل مدنيين أكراد من تلك البلدان في وقت سابق إلى الأراضي الأذربيجانية المحتلة ومنحهم استحقاقات نقدية لمرة واحدة أو قروضا منخفضة الفائدة لمدة 20 عاما[3].

وبين عامي 2011 و 2017، استقر أكثر من 20 000 مواطن سوري في أرمينيا وفي الأراضي الأذربيجانية المحتلة[4]. وفي عام 2016، تم إغراء سكان قرية اليعقوبية السورية السابقين بالاستقرار جماعيا

(1) Middle East Monitor، https://www.middleeastmonitor.com/20200930-armenia-transports-hundreds-of-pkk-militants-to-fight-azerbaijan.

(2) https://twitter.com/LukeDCoffey/status/1312063454975590401.

(3) https://turksam.org/daglik-karabag-a-yerlesen-pkk-ve-turkiye-nin-sinir-otesi-mudahale-hakki.

(4) Eurasianet. https://eurasianet.org/karabakh-syrian-refugees-flee-one-war-zone-for-anoth.

في ناغورنو كاراباخ[5]. ومنذ آب/أغسطس 2020، استقرت تسع أسر من لبنان في ناغورنو كاراباخ[6]. ويُظهر مقطع الفيديو، الذي نُشر في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020، مواطنا لبنانيا وهو يعترف بالقتال في صفوف الجيش الأرميني ضد أذربيجان[7].

وتحاول أرمينيا أيضا تجنيد مواطنين من بلدان ومناطق أخرى. وهكذا، كشفت صحيفة *Greek City Times* أن الدفعة الأولى من المقاتلين الذين سيذهبون إلى أرمينيا مؤلّفة من قرابة 80 مواطنا يونانيا، منهم 50 مواطنا من أصل أرمني و 30 مواطنا من أصل يوناني[8]. ووفقا لوسائل الإعلام اليونانية، انطوت عملية التجنيد على ما مجموعه 500 إلى 800 مواطن يوناني[9].

وتتحمل أرمينيا ومنظمات الشتات الأرمينية المسؤولية القانونية عن هذه الأفعال، التي تتعارض بوضوح مع القانون الدولي والقرارين 2178 (2014) و 2396 (2017) الصادرين عن مجلس الأمن، اللذين يحظران استخدام المقاتلين الإرهابيين الأجانب ويُلزمان الدول بقمع هذه الأعمال وبقمع تمويل الإرهاب.

ويعرّف القرار 2178 (2014) المقاتلين الإرهابيين الأجانب بأنهم "الأفراد الذين يسافرون إلى دولة غير التي يقيمون فيها أو يحملون جنسيتها بغرض ارتكاب أعمال إرهابية أو تدبيرها أو الإعداد لها أو المشاركة فيها أو توفير التدريب على أعمال الإرهاب أو تلقي ذلك التدريب".

وكذلك تتحمل الدول التي تنفذ هذه الأنشطة في أراضيها أو تموّل هذه الأنشطة المسؤولية، وهي ملزمة بقمع تعبئة المقاتلين الإرهابيين الأجانب ومحاكمة المسافرين أو من يحاول منهم السفر إلى الخارج لأغراض إرهابية. وفي هذا الصدد، فإن من الأهمية بمكان أن تبذل السلطات المعنية في الدول الأعضاء، سواء كانت دول منشأ أو عبور، العناية الواجبة في ظل زيادة كثافة سفر رعاياها والمقيمين فيها إلى أرمينيا، وأن تتخذ التدابير الوقائية اللازمة لمراقبة حدودها وجميع الخطوات اللازمة لمنع استخدام أراضيها في دعم أو تمويل أنشطة إرهابية ضد سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية.

وجمهورية أذربيجان مصممة على اتخاذ جميع التدابير انطلاقا من حقوقها بموجب الآليات الثنائية والمتعددة الأطراف ذات الصلة بهدف الحد من الأنشطة الإرهابية داخل أراضيها المعترف بها دوليا وتقديم مرتكبي هذه الأنشطة إلى العدالة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعيّة العامة، في إطار البنود 35 و 40 و 86 و 114 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) ياشار **عليف**
السفير
الممثل الدائم

---

(5) https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/two-potential-safe-zones-in-northern-syria.

(6) https://en.armradio.am/2020/08/27/nine-more-lebanese-armenian-families-to-settle-in-artsakh.

(7) https://twitter.com/ragipsoylu/status/1311035752847937539.

(8) https://greekcitytimes.com/2020/10/01/greeks-going-to-artsakh-battlefront.

(9) https://greekcitytimes.com/2020/10/03/former-non-commissioned-officer-im-going-to-artsakh-with-500-800-greeks-to-crush-the-turks/?amp.